نورس للترجمة يقدم

الفكرة المركزية للصراع: الإرادة

نشره موقع the strategy bridge بتاريخ 19/10/2020

ترجمه من الانجليزية: سليمان العيسى

الإرادة هي الفكرة المركزية في أي صراع، إذا افترضنا بأنه للفوز بأي صراع ، يجب على خصم فرض إرادته بنجاح على خصمه و تتضمن طبيعة الإرادة في هذه المقالة العمل العدواني لإجبار الخصم على الرضوخ و يرد المتلقي على تصرفات خصمه إما بالقتال أو الاستسلام له.

الفكر الاستراتيجي الجيد يحقق الفوز في الصراع-مع ذلك- استمرارية الصراع عبر مجالات متعددة وبين مستويات مختلفة يتطلب من مقاتلينا فهم الإرادة من حيث صلتها بهدف الكيان المقاوم للقتال. يجب على القادة والاستراتيجيين الداعمين لهم والمخططين والمتخصصين في الاستخبارات أن يتعلموا بهدف معرفة كيفية التفكير في الإرادة وتعقيداتها. لتحقيق الكفاءة، يجب أن يكونوا أساتذة في الفكر الذي يشتمل على التحليل والتركيب والتكامل والجمع والتجزئة والاندماج ونظرية الكل المتجانس. ويجب أن يتعلموا كيفية التفكير بمستوى عالٍ بما يكفي لتحقيق الفوز بمعارك الذكاء ضد أعداء أذكياء.

يُعدّ فهم الفكرة المركزية للصراع -الإرادة- أمرًا ضروريًا لكسب النزاعات المستقبلية، و تقدم هذه المقالة وجهة نظر نظرية للإرادة.

جدال نظري:

يمكن لأي شخص يدرس أن يسأل منطقيًا: ما هي الإرادة؟ لماذا هي مهمة؟ هل هي محددة؟ هل تم شرحها في مفهوم ما؟ هل تمت مناقشتها في الأدب الحربي؟ هل لها عناصر أساسية؟ كيف يمكن أن يتعلم الناس الإرادة؟ كلها أسئلة جيدة ولكن يجد المرء ندرة في المعلومات للإجابة على هذه الأسئلة. إذن، أين يمكن للمهنيين البحث بشكل واضح وعلمي عن موضوع الإرادة هذا؟ تبدو هيئة الأركان الأمريكية المشتركة مكانًا معقولا للنظر فيه لكن مذهبها لا يعرِّف أو يناقش هذه الفكرة / الظاهرة المهمة. في رأيي، يحتاج الأمر إلى تعريف ومناقشة، لأن الإرادة هي الفكرة المركزية للصراع. وأنا لا أتحدث عن قوة الإرادة، بل عن معارك الإرادات وأعمال الصدام. يجب أن تتعلم العقول الصغيرة والكبيرة كيف تفكر -أتمنى ذلك- وإلا فإنني أخشى أن الروس والإيرانيين والصينيين وعصابات المخدرات والعناصر الإجرامية والإرهابيين ومجموعات من الأعداء غير المكافئين سوف يتفوقون علينا في حرب الذكاء.

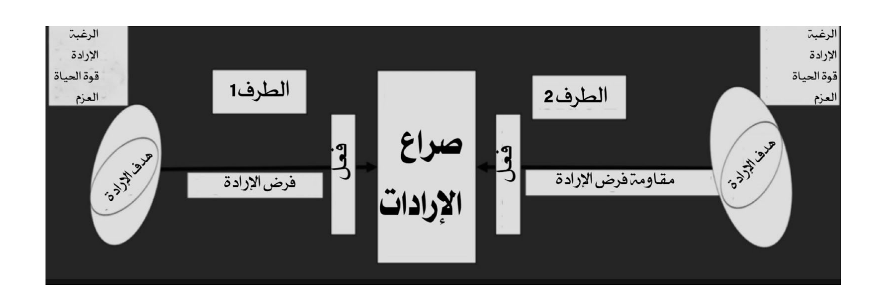
التعريف أساسي لكي نكمل:

ظهور الرغبة وقوة الحياة والهدف، تدعمها العزيمة والتضحية والمثابرة والتصميم، في ضوء قوة الدافع والقدرات والمصالح و الأضرار، يدفع طرف للقيام بأفعال، لتحقيق هدف ضد خصم سواء قاوم أو رضخ. يجب أن يكون لدى الطرف الذي تُفرَض عليه الإرادة قوة كافية من الدوافع والقدرات للمقاومة أو الاستسلام.

ومع ذلك، فإن التعريف لا يكفي كجواب لسؤال كيفية التفكير في الإرادة. حتى المنظر العظيم للحرب، كلاوزفيتز، ألقى فقط عبارات محيرة عن معنى الإرادة في كتاب On War. احدى العبارات هي:

إن الحرب هي عمل من أعمال القوة لإجبار عدونا على القيام بما نريديه. وفرض إرادتنا على العدو هو الهدف منها :

كلمة، الإرادة، التي تبدو بسيطة، تتحدى الفهم السريع. في أي قتال ينطوي على الإرادة، ينطلق عقل الشخص من حالة شبيهة بالحلم في الرغبة للسيطرة والعمل العدواني، لفرض فعل مذكور. المتلقي إما أن يقاوم أو يستسلم، هذا هو أساس الإرادة. في صراع الإرادة، الجانب الأول يهاجم لكي يفرض ارادته من خلال الأفعال. الجانب الثاني، المتلقي، يرفض الاستسلام ويقاوم. والصراع يترتب على ذلك.



الإرادة-رسم توضيحي من قبل الكاتب

يقدم النموذج الأنشطة الأساسية للنزاع - الجانب الأول يهاجم، والجانب الآخر يرد بالقتال أو يستسلم. لكن ما يبدو بسيطًا هو في الحقيقة معقدٌ لأربعة أسباب: تؤثر أنشطة المجال المادي والمعنوي على نتيجة الصراع؛ تتضمن المنافسة التفكير كما تتضمن خصوم لا يمكن التنبؤ بهم؛ تُثبِت تقلبات الإرادة أنها معقدة؛ والتقلبات تؤثر على الأفعال. حدد كلاوزفيتز أمثلة على التقلبات مثل الاحتكاك، الصدفة، العشوائية، إلخ... يوفر كلاوزفيتز فهمًا لهذا الجانب من الصراع فيقول:

لا يوجد نشاط بشري مرتبط بشكل مستمر أو دائم بالصدفة. و لكن من بين عناصر الصدفة ، يلعب التخمين والحظ دورًا كبيرًا في الحرب.

لكن ثبت أن هذا النموذج هش لأن سحابة مظلمة تنزل في جميع السياقات التي تحدث فيها المعارك. ما الذي يمكن أن يزيد من تعقيد صدامات الإرادة؟ تكشف السحابة المظلمة عن الإجابات: الغموض، وعدم التسلسل، والاحتكاك، ووسائل التواصل الاجتماعي، والترابط، والتشابك، والثقافة، والسكان، والاختلافات غير المتوقعة، على سبيل المثال لا الحصر.

"يطلق الكاتب تسمية السحابة المظلمة على كل ما يمكن أن يدخل في معوقات الإرادة "

ما الذي يدفع الناس لفرض رغباتهم على كيان مقاوم؟ شخص يشتهي شيئًا يخص آخر.

لماذا؟ لأن المعتدي يخطط للاستيلاء على ما يريد.

ما هو الغرض؟ يعمل المعتدي على الاستيلاء وهو الشيء الذي يقاومه الآخر.

بالانتقال من معتدٍ إلى معتدى عليه، تظهر أسئلة أخرى: لماذا تقاوم؟ لماذا تستسلم؟ لماذا تفرّط في الوقت وتطلب القصاص المؤجل؟ معادلة بسيطة تجسد الفكرة المتأصلة في الصراع - "أريد ما لديك" - تتصادم مع أخرى بسيطة بنفس القدر - "لا يمكنك الحصول على ما لدي." يتطلب الأمر وجود طرفين متعارضين أو أكثر لتبدأ صدامات حرب الإرادة. يظهر تأثير آخر على الإرادة ويؤثر على ازدواجية النتائج. يقدم كلاوزفيتز نسخته من الازدواجية على النحو التالي:

الحرب لا تكون فعلا لقوة تتمتع بالحياة ضد مجموعة من الأموات(بالتأكيد إذا لم توجد مقاومة فلا وجود لحرب مطلقاً) ولكن دائما ما تكون صدامات الحروب بين قوتين تتمتعان بالحياة.

لتجنب سوء تقدير وجه الإرادة ل(شخص، جماعة، أمة، خصم بحد ذاته) يجب أن يتعلم الخصم كيفية التفكير الخاصة بخصمه. الخصوم دائمًا ما يهتمون بوجهات نظر معارضيهم عن الإرادة. وهذا يتطلب مستوى عال من العمل العقلي. لتعلم كيفية التفكير الازدواجية (أي أتقن طريقتي بالتفكير ضد خصمي وطريقة خصمي بالتفكير ضدي)، يجب أن يدرس الناس التاريخ والفلسفة والحداثة وما وراء المعرفة والنظرية. الفوز بأي صراع ينطوي على التفوق في التفكير على كيان منافس. إن تفكير الخصم الذكي يتطلب جودة تفكير أعلى من المعتاد لتتفوق عليه لأنك يجب أن تفكر مثل خصمك ولكن بشكل أسرع منه. لتطوير هذا التفكير، يجب أن يكون المفكر الجيد متعلم جيد وأن يتفوق في تعلم كيفية التفكير وفهم نظرية الإرادة واستخدام أجزائها المترابطة.

لقد وجد منتقدو هذا التحقيق في الإرادة أن هذا التحقيق غامض، وتعريفه واسع النطاق، ويبدو أن أساسه الفكري غير قابل للفهم. توجد أسباب لهذه الاستنتاجات ضيقة الأفق. تَأَمَّل الأدلة التاريخية، إنها تأتي من المعارك الماضية، وتداعياتها، والكشف عن نتائج تضارب الإرادات. إن فهم النتائج دون فهم الأسباب المؤثرة الكامنة ورائها لا يكشف قلب الإرادة. بدلاً من ذلك، فإن تعلم كيفية التفكير في الإرادة يتطلب فهم الأسباب المحتملة ، والأفعال إضافة إلى الأسس المنطقية للتأثيرات التي تنتج. التعرف على العلاقة بين السبب والرابط والنتيجة يوفر قواعد لفرضيات العمل.

هذا الفهم للأسباب والتأثيرات يطلق فكرة: يمكنني مهاجمة خطط عدوي منذ البداية.المطلب الأول في هذا الجهد يتضمن تعلم الأسباب لفرض مخطط للعمل وتحقيق نتائجه المرجوة. هناك مطلب آخر يتضمن توقّع الإجراءات المستقبلية وتقدير طبيعتها والغرض منها سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة، واضحة أو خفية. ينطوي الالتزام الآخر على برهان قوة الأسباب والتأثيرات أو ضعفها، وموضعها جيدًا أو خاطئًا، وحسن التوقيت أو عدمه.

للفوز بمعارك الإرادة، يتحكم الخصوم في الموضوعات مثل الأسباب والتأثيرات والأنشطة الدورية مثل التطور المشترك والتكيف لفهم استراتيجية خصومهم ونواياهم وأفعالهم.

يتطلب إحراز النجاح من الشخص التواق إليه في هذا العالم المليء بالأفكار المتنافسة أن يكتسب مهارات التفكير في التحليل والتركيب، والعلاقة، والترابط، والتكامل، والتجزئة، والاندماج، والتماسك، ونظرية الكل المتجانس والنظرة الشمولية. يجب على الأطراف الفائزة في النزاعات استخدام أساليب التفكير هذه والحفاظ على ثبات نوعية الفكر عالي الجودة.

التفكير العميق في هذا الموضوع يتطلب المرور خلال الحديقة النظرية للمعرفة. هناك مقطع فكري من كتاب On War لكلاوزفيتز ينير للأشخاص الذين يتجولون في هذه الحديقة:

إذا كنت تريد التغلب على عدوك، فيجب أن تبذل جهودك لمواجهة قوة مقاومته الناتجة عن عاملان لا يمكن أن ينفصلا وهما مجموع الوسائل التي تحت تصرفه وقوة إرادته. مدى الوسائل المتاحة له هي مسألة أرقام ويجب أن تكون قابلة للقياس. لكن تحديد قوة إرادته ليس بتلك السهولة ولا يمكن قياسها إلا تقريبيا من خلال قوة الدافع الذي يحركها ...

تحذير كلاوزفيتز بشأن قوة دافع الخصم يحفّز على التأمل العميق. لينتج 14 عنصرًا أساسيًا للإرادة. يستخدم المفكرون هذا النموذج للتعرف على عناصر إرادتهم وحمايتها أثناء مهاجمة الخصم. العناصر تتغير في الحجم والأهمية والتأثير. يحدث التقلب في العناصر الثمانية المركزية. تظهر حركة تحويلية أيضًا كالتالي: الرغبة إلى الإرادة، والإرادة إلى العزم، والعزم إلى قوة الحياة. بعض العناصر تطفو وتنمو وتتقلص وتتحرك. تحفز المنظومات غير المنسقة والإجراءات الخاصة بالخصم هذه الديناميكية. التي تظهر كإحتكاك وعشوائية وتجميع. يأتي تقلّب

العنصر من تضارب أهداف وغايات المتنافسين. هناك عناصر مثل الشغف والتضحية والمثابرة والتصميم يمكن أن تغير الأماكن. و في بعض الأحيان تبقى العناصر ثابتة .ولتجنب السلبية، تحدث الإجراءات الاستباقية. سيد الصراع يُفَرِّغُ حماس الخصم للتضحية، ويعكس المزايا له، ويخمد العاطفة من خلال أفعال مدروسة وفي الوقت المناسب. يستخدم المتنافسون في اشتباكات الإرادة مقياس الكفاية مع الأخذ في الاعتبار الصديق النسبي والعدو، والقدرات المتشابهة، ونقاط قوة الدافع، والمفروضات، والإجراءات، والنواتج المحتملة. إنها نسبة المدخلات / المخرجات أو نسبة التكلفة / الفائدة لدعم القرارات. لماذا نهتم بالمقياس؟ الإجابة - لِتَوَقُّع نية الخصم فيما يتعلق بفرض الإرادة، يحتاج المرء إلى مقياس كافٍ للفرضيات المعلقة، واختيار نماذج العمل، والنتائج المتوقعة.

تخيل نية المعتدي عند فرض إرادته. يجب أن يحدث ذلك ولكن ليس بدون تخطيط مفصّل. هذا المعتدي يخطط لأفعاله. يستخدم تسلسل التفكير إلى العمل من أجل 1) توظيف مزيج من القدرات، 2) تقييم النتائج، 3) جمع بيانات التقييم، 4) تحويل بيانات التقييم إلى معلومات، 5) تجميع المعلومات إلى معرفة، 6) تقييم المعرفة، 7) التعلم ، 8) المشاركة، 9) التكيف، 10) التكرار أفضل وأسرع من العدو. يستخدم المشاركون الناجحون دائمًا بعض هذه الخطوات.

الخاتمة:

الإرادة، هنا، أساسية للسيطرة على كل الصراع. وفقًا لذلك، يجب على القادة والاستراتيجيين والمخططين والمتخصصين في الاستخبارات معرفة معناها وتعقيداتها لكسب النزاعات. إن كيفية التفكير في الإرادة تعني استخدام الفكر للتفكير في أي خصم وبالتالي كسب النزاعات. يفترض هذا المقال قوة عظيمة قادمة للأشخاص الذين يفهمون أهمية الإرادة ويتعلمون تعقيداتها. تأتي هذه المعرفة مع تعلم كيفية التفكير في الإرادة. لا يبدو المستوى العالي من التفكير المطلوب للتغلب على المعارضين في الصراع قدرة متأصلة. إنها مهارة مكتسبة. وبشكل أكثر تحديدًا، يجب على صانعي القرار والاستراتيجيين والمخططين وخبراء الاستخبارات: معرفة تعريف الإرادة؛ تحديد واستكشاف أجزائها الداخلية؛ فهم نظريتها؛ تصميم استراتيجيات فعالة؛ استغلال المعرفة ذات الصلة؛ وخلق نظام الإرادة الكلي للفكر.

يفترض هذا المقال أنه سيكون لديه 14 عنصرًا أساسيًا. يشير هذا النموذج إلى أهمية التفكير في العناصر الأساسية للإرادة الودية والخصومة. تثبت العناصر الثمانية الوسطى أنها غير ملموسة وحساسة ومتقلبة. إنها تتغير وتطفو وتنمو وتنكمش عند كل جانب. من الحكمة مهاجمة أو التلاعب بعناصر إرادة الخصم وحماية إرادتك. من المهم أن تعلم أن العناصر يمكن أن تظهر مرة أخرى حتى عندما تظهر خاملة أو تبدو مدمرة.

يُمكِّن التفكير المعزز والدقيق الناس من كسب المعارك ضد أعداء المستقبل في أي مجال على أي مستوى من مستويات الصراع. يقاتل المحاربون في نوبات متواصلة من القتال الذهني للفوز في الصراعات التي تنطوي على إرادات متنافسة. تحدث هذه المعارك في مجالات متعددة، ضد خصوم أذكياء يستخدمون وسائل غير متكافئة، بما في ذلك المعلومات والإدراك على عدة مستويات. يدافع هذا الموقف عن قبول فكرة - يجب على

الأشخاص والمنظمات المناسبة الاستثمار بشكل هادف في تحسين تعليم أفضل وأذكى الناس لرفع هذه العقول الصغيرة والكبيرة إلى مستوى عالٍ من التفكير-. يجب أن يغمر التعليم العسكري المهني القادة الحاليين والمستقبليين في النظرية والاستخدام العملي للفكرة المركزية لأي صراع إرادة .